

صورة الإسلام والرواية الغربية المعاصرة

قاسم محمد عباس

مشكلات وسوء فهم المقولات الأساسية في حوار الحضارات.امتدت الى نماذج عديدة من النتاج الابداعي الغربي، بخاصة الادبي منها، ومن يراجع ما صدر في السنوات الاخيرة من اعمال ادبية يؤشر مثل هذا التحول الذي تخلله سوء الفهم والتناقض في مقولات الاسلام والغرب.

فضي الوقت الذي اختفت فيه صورة المسلم الشبقي المحاط بصور الحريم والحمامات المليئة بالقصص الغربية التي رسمتها الخيلية الرجالية، حلت محلها صور جديدة تقف في طريق الحوار المزموم. لقد كانت الصورة المتخيلة عن الاسلام والتي استقرت طويلا في الذاكرة الغربية وشكلت النموذج الاخلاقي المناقض للبورجوازية الصارمة في الغرب. لذا فمعظم مواقف الروائيين راحت ترسم الصورة الجديدة بضمهم ان المسلمين اعتزلوا داخل ذاكرتهم يستفزون مخيلتهم لرسم صورة الغرب المتحلل.

فالمشهد الذي ترسمه الاعمال الروائية يعكس التصور الذي تجسد في العقل الغربي منذ العصور الوسطية عن المسلم المشهوئي المقابل للمسيحي المشجع بالفضيلة. ليغدو اليوم هذا المسلم مترتما معاديا للمتع، يقف نقبضا للثقافة الشعبية الغربية المعاصرة، التي تشكل مركزا للمتهتك الموغلة في الخلاعة.

فضي رواية بعنوان (1997) للروائي كريستيان كراخت، صدرت عام 2001، يمكنك ان تقرا عن مشاهد روائية تحدث في فيلا بطهران تحيا داخل مناخات الضجر المخوي والانعطاط الالامحود، سهرات مخدرات في قصر ايراني عشية الثورة الاسلامية واسما صورة متحلة عن المجتمع الايراني، ليجيء بعد ذلك على لسان احدي شخصيات الرواية: هناك شيء وحيد يمكن ان يقف في وجه هذا

التحلل ا وهو الاسلام

اما الاخرون فسيفسون مصيرهم الضياع في بحر البيسي كولا ومظاهر الحدائق المعاصرة.

ويصف ميشال هوبلباك في روايته Plateforme تصادرة سنة 2001 دخول رجل فرنسي وصديقه الى عالم السياحة الجنسية في تايلاند، ليدفع بالقيمة من بعد الى ذروتها القصوى. في النهاية يدخل ثلاثة ايراهيين اسلاميين يصنفهم الكاتب بطريقة متعسبة وبأسلوب يفتقر الى التمييز ك ثلاثة رجال معممين يسكون برشاشات في ايديهم، ليضعوا حدا لتلك التجربة عن طريق عملية من اكثر العمليات التي عرفتها افكاره الاسيوية دموية على الاطلاق، وابتكروا الراوي من بعدها مشحونا بشعائر الانتقام.

(يمكن للمرء ان يظل على قيد الحياة فقط لمجرد ان يكون مشحونا بمشاعر الانتقام، يلاحظ الراوي، لقد استطاع الكثيرون ان يعيشوا على هذا النحو. لقد دمر الإسلام حياتي، وقد كان الإسلام بكل تأكيد شيئاً بإمكانى ان احقد نفسي واكرهه. خلال الايام التالية حملت نفسي على الحقد على المسلمين، وتمكنت من ذلك بشكل جيد).

وسرعان ما راحت مشاعر احتقاره للبشر تتطور باتجاه الفضاة ليقول: (كل مرة سمعت فيها بصاوبة ايراهبي فلسطيني أو طفل فلسطيني أو امرأة فلسطينية حيلي من قطاع غزة إلا وتخللنتني قسمرية النشوة لجرد التفكير بان هناك مسلما اقل على وجه الأرض. أجل، يمكن للمرء ان يحيا على هذا النحو).

ان دفع المخاوف الأوروبية العتادة الى مستوى شاذ تعمل هنا وتنشط عبر المبالغة الواضحة كمنصر دم. فينها نوع طريق التعبير الاستفزاري يتم تقديم صورة مجسدة عن التفكير المشتهر الذي يفوذ الى الوحشية. ان النقد الذي يوجهه هوبلباك للإسلام يتجلى تحت مجهر التعنن الدقيق كنقد للغرب.

والرواية بالنهاية محاكمة للحادثة التي فشلت فشلا ذريعا في اليفاء بوعودها بتحقيق السعادة للبشر. هكذا توجي الرواية ضمينا بعكس ما تعبر عنه في ظاهر نصها: كلا. إن المرء لا يستطيع أن يحيا على هذا النحو. وإذا بالروائي يثبت نفسه على عكس المنتظر كداعية أخلاقي، الكاتبان كلاهما، هوبلباك وكراخت، يتخذان الإسلام الذي يتم اختزاله بشكل كارتونوي دور العطاء لتقدمنا تنوءات وأروام الحداثة الغربية، فنعمنا بتكلمان عن الإسلام فإنهما غير منشغلين بالإسلام في المقام الأول، إنما يقدمان ديانة متزمنة تبرز من خلفية مشهدها، وبطريقة مؤثرة جدا، المنفلتة من مقالها لمجتمع ما بعد الحداثة الغربية.

استفزاز من نوع آخر يجده القارئ في رواية (ملا بولربيو) لفيفلاف دروسته و جيرهارد هنشل الصادرة سنة 2000 وكذلك في رواية (الشيخ ذو الحساسية ضد وبرا للكتاب) للكاتبة هيلغا شنايدر (2001). في هذين العمليين يدفع بالفكر المتداولة والنماذج النمطية لصورة الأعداء إلى مستوى العيب.

فضي رواية "ملا بولربيو" يقدم خلال "الاسبوع العربي ثاك دونالد" اصناف اكلات خاصة تتكون من "ارجل قبيضة محمرة وملفوفة في قمصان النوم" و"السنة كفار ملححة" و"اراميين سخيفة من الزيت". إن ما يبدو ركاقات سخيفة من نوع العناوين الاستفزائية التي تظهر على صفحات مجلات الوضوء المعروضة في فندق "اليد المقطوعة" مثل "امرأة بلا مرأة" أو "بريجيت في كيس البطاطا" أو "ضدكم أنتم"، يكشف في النهاية عبر المبالغات عن عبثية النماذج النمطية التعميمية.

ويبدو أن برنامجي هيلغا شنايدر ومثيل هوبلباك الأدبيين متافران إلى حد ما، ومع ذلك فهما يلتقيان في نقد الإسلام ككيان مختلف جوهريا وغريب. الإسلام كما كان دائما: الدعوة المضادة للغرب.

(ولادة نص)

(٢-١)

مجييا الدين زه نكه نه

١- نتباب الكتاب، وعلى نحو اكثر دقة وتحديدًا، الكاتب الفنان الذي يختار الكتابة أو بالآحرى تختاره. وتغدو عنده واحداً من اقوى الأسباب ان لم يكن اقواها فعلا.. في القدرة على خلق التوازن الذاتي والموضوعي وتحقيق قدر ما من الانسجام الروحي والمادي مع النفس والأشياء والعالم من حوله، السذي يفيض بالاختلال واللاتوازن. ولا يتسم بأدنى قدر من الجمال والعدالة وهو يحيا خارج شروط، التوافق مع الكائن والوجود أو القبول بهما عبر تصميم نهائي صارم لا يقبل اية مساومة في رفض كل فعل يمكن ان تفض منه رائحة التواطؤ مع ماهو قائم.. او حتى السكوت عنه. والسكوت إزاء ما لا يجوز السكوت عليه هو التواطؤ بغيره، بل اشد انواع التواطؤ سفالة وانحطاطا. على مستوى السلوك والحياة والكتابة والإبداع في شتى الميادين والفراديس ((فكل انسان -يقول (دستوفسكي) -مسؤول عن كل ما يجري في العالم)).

اقول نتتاب هذا النمط من الكتاب، لا اولئك الذين تربطهم الى ما يكتبون علاقة تشبه علاقة كتاب العرائض ((العرضالجية)) بحرثتهم.. ولا اولئك الكتاب الذين تستخدمهم الدولة، اية دولة، لتوظفهم او تسخرهم، سيان لغرض الترويج للإيديولوجيتها وتمجيدها.. على وفق علاقة ارتزاقية يعتاشون منها ويها عليها ولأجلها. فترات من الجذب والجناف والتبيس.. وحالات من العقم المؤقت او الدائم وضمور او اختفاء ارهصاصات الولاية وعلاوماتها التي تسبق المخاض وواجابها المنتشرة بالآلم واللذة معا، وفي الأان فنسه، على صعيد الخلق والإبداع. قد تشمل الحياة برميتها تحصيل حاصل لتضوب بنياجه العطاء عنه، واي حياة. للكاتب يمكن ان تتحقق خارج الكتابة / الحياة. / الإبداع. وهذه الفترات أو الحالات " لا تطلقه" الى الأبد.. اقصد لا تكف عنه قط إذ تظل تراوده عن نفسه هي ونقيضها. وهذا جرح أرفاعر فاه في روحه ومنبع آخر للألم الذي لا يسكت -بقوة وضراوة واكتساح وادمان او بوهن وتردد وتقطع. وفي تناسب عكسي مع تعدد الوسائل وفعاليتها وتنوعها التي يتبكرها الكاتب والاسلحة التي يخلفها لحاربيتها والدفاع المستميت عن وجوده المتحقق في الكتابة / الخلق، الكتابية / الوجود. بكل جذوره المتوغلة في الماضي.. والمزسرة في الأان.. المتطلعة.. نحو المستقبل.. الرائية

لتبشيره التي تلوح له. ولعل أقوى هذه الوسائل وامضى هذه الاسلحة.. واقدرها على مقاومة تلك الحالات وقهرها.. وسيلة قلما فطن اليها الكاتب. او



ميشلين فوكو

قلائل هم الكتاب المبدعون الذين فطنوا اليها واستثمروها.. و.. (مكسيم غوركي) أحد هؤلاء او في الاقل... هو من لفت إنتباهي اليها..

وهذه الوسيلة تكمن في الرجوع الى الاوراق القديمة (العتيقة أو العتقة)اي الكتابات وحتى (الشخبطات) ان صح التعبير- التي اهملها الكاتب لهذا السبب او ذلك، فضي الرجوع اليها تجديد حيوية الفكر وتنشيط لخلايا الخ.. وتدفق طراز للدم في اوردة الابداع وشرايينه التي يحيل الى الكاتب انها قد نشفت وفرغت.. او.. او.. أوشكت.

٢ - في واحدة من هذه الحالات او الفترات التي طالت واستطالت حتى شرعت تسبب لي الألم والقلق والخوف على نفسي ككاتب، لا يزال قادرا على العطاء. رحمت أنقب بين اوراقي القديمة -فعثرت على قصة قصيرة. لا تتعدى بضع صفحات. بعنوان " المشجب " أو هل تؤمن بالقدر ؟ " التي كنت قد كتبتها السنوات الاول من بدايات حياتي الادبية والكتابية، التي قدر لها، او.. بالآحرى قد خططت لها، وقدرت، بتصميم واردة.. و دراية، ان تستغرق سنوات عمري كلها.. ما تقدم وما تاخر.. اعني ما تبتقت منه من سنوات او أيام.. الى يوم تنطفئ ذبالة العمر كله... غير ماأسوف عليه...

تاريخ القصة يعود الى عام ١٩٦٣ ، وتحديدًا الى ١٥ / ٥ / ١٩٦٣. اي على أعقاب الهجمة الجرداية الشاملة الاولى التي افترست الاخضر والياباس، وشوهت الالضمان، اذ مسخت بعضهم جرادا.. ومن ثم تقو على مسخه وقلته او شردته، مثلما شوهت ومسخت الجمال في كل شيء، كل شئ... وباعجوبة اكاد اقول ببطولة.. استطعت اختراق جيوش الجراد والالتحاق بكردستان، قساطعنا... مثل... الكيلومترات... مشيا على الاقدام تارة او سواق الدواب، أخرى. مجردا من كل سلاح عدا الايمان بالحياة والتصميم على مقاتلة اعداء الحياة.. بكل ما استطع.. حتى بلغت بعد ايام وليال واسابيع "كه لكه سماق" فوجدت نفسي وسط مجاميع رائعة من الناس.. أروع الناس وأفظهم وانقاهم.. "البيش

أوجاع المخاض - أفراح البلوغ

" صراخ الصامت الأخرس " .. أنموذجا

وناكازاكي وغيربينكا... وكل الانجازات الهتلرية النازية والفاشية!!! في القتل و الابادة والحرق مما لا يمكن ان يطالها النسيان...مهما تقادم الزمن. بيد ان ما فعله القتلة الشبابيون في الشهور الاولى من مجازرهم الرهيبة حسب، قد فاق كل تلك الجرائم مجتمعة... التي توقفت او خفت بسقوط تلك الانظمة الفاشية في مزيلة التاريخ.... وانتهاء حكمها وتسلطها على الشعوب إلى الابد.. إلا أن جرائم الشباطيين. في العراق بالرغم من سقوط نظامهم الدموي ذلك السقوط الخزي في ٩ / ٤ / ٢٠٠٤ لا تزال متواصلة... فان بقيامه من قتل المخلوقات المشوهة التي صنعها طوال سنوات حكمه.... تمارسها بالوحشية التي تربت عليها.... وراحت (تبعد و تتفنن) كناية مجموعة يانسة محكوم عليها بالانقراض، طال الزمان ام قصر، في أساليبها الإرهابية من قتل الابرياء... واغتتيال المواطنين... وحفظ الاطفال وذبح الناس.. ووزع الطرقات والحدائق والأسواق والمكتبات وحتى المدارس والكنائس ورياض الأطفال...بالقتل والفساكة...والانفام...

مه ركه.. "اخوتي.. ورفاقي واصدقائي.. بل وآبائي وأمهاتي... فانصرفت من جملة ما انصرفت اليه... الى قراءة المتوفر من الكتب.. والكتابة.. اوقات الفراغ او بالآحرى.. اوقات العمل.. ولكن بأسلوب اخر.. وكانت هذه القصة..

بالتأكيد إن لهذا اليوم الاسود (٨) شباط... ١٩٦٣ الدور الأساس في نشر ذلك الظلام الذي لف العراق والمنطقة كلها، وبذاتك الشرخ المربع الذي اخترق الضمير الانساني في كل مكان.. والقصة ليست اكثر من افراز اولي لذلك الوجود المشوه.. الممشم.. المشتت.. الذي احداثته كل الحرب الجرداية الفنزرة ضد الشعب برمته.. بكل فصائله وطبقاته وقومياته التي لا تزال، كئنا، نعاين من أثارها الكارثية حتى اليوم... ابتداء من قتلهم حتى خسة وجبن تلك الكواكب النيرة من خيرة أبناء شعبنا وبناته، اقبية التعذيب الوحشي والقتل الشمولي....الى ابطال قطار الموت الخالدين...الذين تحدوا القتل وانتزعوا حياتهم من عيونهم رغمًا عنهم...الى ضحايا الحروب المستمرة البويمية، ضد أبناء شعبنا منذ ذلك اليوم الاسود...دون توقف ولا هدنة...بعلائية سافرة احيانا واخفية مضبوحة كل حين طوال اربعين عاما... وليست جرائم الانفال ".... و ابادة شعب حلبجة في محرقة الاسلحة الكيمياوية... و ممارسة التشويه العرقي في مدن كردستان... عبر التهجير الجماعي لابناء الشعب الكردي... والجينوسايد بابشع صورها و اشكالها... وحتى العدوان الوحشي على الشعب الايراني الأامن... وغزو الكويت...و...و... ما لا يعد ولا يحصى من الجرائم المحلية والدولية. ليس كل ذلك الا بعض الانجازات العملية!!! اللصيقة بطبيعة ذلك الحزب الفاشي العنصري الدموي الذي سرق نصف قرن الا عدا من الزمان... وسيظل العالم والتاريخ كله على امتداده يتذكرها بمزيد من الامتعزاز وصف البغائت على مقتريه تلك الجرائم بحق الانسانية والتاريخ والطبيعة والمناخ والفضن والجمال....مثلما لايزال يتذكر جرائم هيروشيما

ذاتيا، دون معونة احد... للحياة.. وطرحة ليخوض معترك الحياة بنفسه -على حد تعبير غوركي ايضا، ثم وفجأة وفي لحظة ما تدفق منها... او من مكان ما... وهج مبهر.. جرني من انفي.. اعني من يدي وقلمي وارغمني على ان اعيد كتابتها.. و وجدت نفسي مسوقا الى ذلك مرة ثانية وثالثة وعاشرة.. وكم من المرات لا ادري بالضبط. ولكني ادري ان ما اریده و الهت وراه هذا الهات المضني.. واطمح الى انجازها هو ان اطلع بنص يمنحني قدرا من الرضى، ولفترة مؤقتة طبعًا، حسب. اذا لم يحدث ان منحني اي عمل من اعمالِي _ ولا احسبه حادثًا، ولا يمكن أن يحدث -رضى تامًا كاملاً، ولا حتى شبه تام او كامل... الامر الذي يجعلني ان اظل في بحث دائم دائب قلق... وارق متواصل متجدد... كل يوم... بصورة ملتتهبة تحرق كل قوانين الاستقرار والركون الى الضاعة والاكتفا بالمنجز الذي تحقق. قد تكون تلك حالة كل الكاتب... ولكنها عندي تسير اشواطًا في المبالغة، خارج السيطرة والقدرة على التحكم.

لم يخالجي اي شعور بان تلك القصة القصيرة، ذات الصفحات المعدودات يمكن ان تتصد على حالتها وعلى الشكل الذي افترته، بان تسليخ من نفسها جلدها القديم، وتتسع لها جلداً جديداً، تماماً بكل ما يتطلبه هذا الجلد الجديد، ان صح التعبير -من الاتحام الحميمي الصادق، التام، والاندماج الكلي بجسدها.. اعني ثيمتها الأساس. كما الخلق الطبيعي، ومد اوردة الدم وشرايينه اللامرئية تحت الجلد، التي لا تعد ولا تحصى، وبناء كل شبكات الالوية بتلقائيه عبرها، وعبر عروقها التي لايد من ان تتوزع وتنتشر... وتنتظم سائر أنحاء جسد العمل الفني الجديد، بفضوية كمال الامر في الحياة الطبيعية للمكان الحي.. ولكن على صعيد الفن. حتى تستحيل بعضاً منه بقصدى علي.. وينمو بها.. وتتحدى به وتمسو عليها وتحيا حياتها الخاصة.. التي قد تكون في نماذجها الفنية الراقية اكثر حياة واقناعاً.. ومنطقية ايضا من.. حيويات العديد من البشر الذين يدبون فوق الارض... على اثنتين او ثلاث او اربع...

٣ - توقفت عند القصة.. وشرعت اقرؤها من جديد. بعد حوالي عامين من كتابتها..اي في حوالي اواسط عام ١٩٦٤- طبعًا ليست بنية نشرها..أبدا..فشدتني اليها أجزاء منها..ونفرتني منها أجزاء فيها...الا ان ماشدني اليها على قلته كان أقوى مما نفرتني منها على كترته.. واعمق..واقوع اثره في نفسي..ورايتها جديرة بان اشغل عليها مجدداً.. بجديء.. بالحربة التي اعتدت على ممارستها اثناء الكتابة ما دمت لا افكر ولا انوي نشرها.. فرحت اقرؤها.. واعيد قرارها. انشغل بها واشغل كل فكري وطاقتي بها وباجوائها.. واعيد في الوقت نفسه في وجداني، صياغتها واعيشها.. أياما واسابيع وشهورا.. المرة تلو المرة.. حتى يصبح لي مع نطفة كل عمل جديد، تتبثق في ذهني، وحتى قبلها تتكتمل ولا سيما قبل ان تكتمل وتأخذ صيورتها الجديدة التي حين تنمو وتغدو جنبًا قبالا،

٤ - ولكن الذي حدث هو هذا بالضبط... .. كانت " صراخ الصامت الأخرس (المادة المنزجة) المشروع في اختيار المادة التي ترتبت وتشكلت... او بالآحرى ولدت و لادة طبيعة غير قصيرة، دون تخطيط مسبق او قصد غائي او هدف وظيفي، فني او اجتماعي..بان تكون هذا النحو الذي كانت، دون سواه.. وانما باستسلام شديد تام لثيمتها وشخصها الذين " لحيون " حيواتهم بحرية كاملة، منبثقة من دواخلهم بالارتباط الجديء مع.. ظروفها الموضوعية الخارجية، وعبر احتدام شديد لعموم توجه (المادة المنزجة) المشروع في اختيار

ذاتها، دون معونة احد... للحياة.. وطرحة ليخوض معترك الحياة بنفسه -على حد تعبير غوركي ايضا، ثم وفجأة وفي لحظة ما تدفق منها... او من مكان ما... وهج مبهر.. جرني من انفي.. اعني من يدي وقلمي وارغمني على ان اعيد كتابتها.. و وجدت نفسي مسوقا الى ذلك مرة ثانية وثالثة وعاشرة.. وكم من المرات لا ادري بالضبط. ولكني ادري ان ما اریده و الهت وراه هذا الهات المضني.. واطمح الى انجازها هو ان اطلع بنص يمنحني قدرا من الرضى، ولفترة مؤقتة طبعًا، حسب. اذا لم يحدث ان منحني اي عمل من اعمالِي _ ولا احسبه حادثًا، ولا يمكن أن يحدث -رضى تامًا كاملاً، ولا حتى شبه تام او كامل... الامر الذي يجعلني ان اظل في بحث دائم دائب قلق... وارق متواصل متجدد... كل يوم... بصورة ملتتهبة تحرق كل قوانين الاستقرار والركون الى الضاعة والاكتفا بالمنجز الذي تحقق. قد تكون تلك حالة كل الكاتب... ولكنها عندي تسير اشواطًا في المبالغة، خارج السيطرة والقدرة على التحكم.

لم يحظ العمل بإعجابيه، بصورة عامة، وان كان قد نال اهتمامه، وابتدى اعجابيه، بشكل خاص بالحوار فيه، وقال ما معناه، انه انسيابي وسلس وغني، بالمعنى الفلسفية والرموز الانسانية... والدلالات السياسية المخفية بصورة فنية، متقنة، يجز الشيطان عن اكتشافها... وادراك ارتباطها... بالواقع الحالي، الذي تدنيه في كل كلمة من كلماته بالاضافة الى انه (الحوار) تسري فيه روح درامية شعرية حداثوية جدا، بشكل خاص بقرب من حوارات بيكيت، ولأسيما في مسرحيته في انتظار عودة غودو. يومذاك.. لم اكن قد قرأت بيكيت ولا مسرحيته و لا أي عمل من اعماله واذ قلت له ذلك اندهش، وكبرت في نفسه محاولتي هذه. وكبرت معها قدرتي على ادارة الحوار، بتلك الروح الدرامية والشعرية، وبذلك القدر من الانشغال العفوي.. والسلاسة والجدانية والمهارة في الاخفاء والتخفي وراء الكلمات... ونحتها.. بما يخدم ذلك. ولكن حين قرأت بيكيت، و مسرحيته المشهورة جدا.. ومسرحياته الأخرى التي حصلت عليها... ادهشني انما الاخروراجعني في الوقت نفسه، ذلك التقارب الشكلي او الظاهري فقترت، الى حد ما... وفي بعض فقرات، الى حوارات حسب، مما دفعني الى ترك مسرحيتي و اهماؤها، فركنتها جانبا، و بالآحرى فدنتها او... او وادتها فيما بت اسميه ب (مقبرة مخطوطاتي العمودية) التي لا تزال حتى اليوم تعلقو وتعلو... ولا تتزعج الا لتبرية تتكوم فوقها وتتكوم... بلا رحمة و لا شفقة.

غير انها لم تتركني، لم تدعني وحالي، لانصرف الى اعمال آخرى، او حتى الى عمل اخر. اذ ظلت جامئة في فكري... حاضرة في وجداني، ماثلة في اهتماماتي حية في عروقي.. تطاردني ليل نهار، تشدني اليها وتجرتني نحوها... وظل الحنين اليها يراودني... ويشكل متعاطم.. ويضفي اليها لحياتها في فترات الحذف والعقم التي تحدثت عنها... ويحملني حملاً على العودة اليها... والنظر فيها ثانية و انقاضها من الاترية التي لا تزال تنتفض من تحتها.

١- نتباب الكتاب، وعلى نحو اكثر دقة وتحديدًا، الكاتب الفنان الذي يختار الكتابة أو بالآحرى تختاره. وتغدو عنده واحداً من اقوى الأسباب ان لم يكن اقواها فعلا.. في القدرة على خلق التوازن الذاتي والموضوعي وتحقيق قدر ما من الانسجام الروحي والمادي مع النفس والأشياء والعالم من حوله، السذي يفيض بالاختلال واللاتوازن. ولا يتسم بأدنى قدر من الجمال والعدالة وهو يحيا خارج شروط، التوافق مع الكائن والوجود أو القبول بهما عبر تصميم نهائي صارم لا يقبل اية مساومة في رفض كل فعل يمكن ان تفض منه رائحة التواطؤ مع ماهو قائم.. او حتى السكوت عنه. والسكوت إزاء ما لا يجوز السكوت عليه هو التواطؤ بغيره، بل اشد انواع التواطؤ سفالة وانحطاطا. على مستوى السلوك والحياة والكتابة والإبداع في شتى الميادين والفراديس ((فكل انسان -يقول (دستوفسكي) -مسؤول عن كل ما يجري في العالم)).

اقول نتتاب هذا النمط من الكتاب، لا اولئك الذين تربطهم الى ما يكتبون علاقة تشبه علاقة كتاب العرائض ((العرضالجية)) بحرثتهم.. ولا اولئك الكتاب الذين تستخدمهم الدولة، اية دولة، لتوظفهم او تسخرهم، سيان لغرض الترويج للإيديولوجيتها وتمجيدها.. على وفق علاقة ارتزاقية يعتاشون منها ويها عليها ولأجلها. فترات من الجذب والجناف والتبيس.. وحالات من العقم المؤقت او الدائم وضمور او اختفاء ارهصاصات الولاية وعلاوماتها التي تسبق المخاض وواجابها المنتشرة بالآلم واللذة معا، وفي الأان فنسه، على صعيد الخلق والإبداع. قد تشمل الحياة برميتها تحصيل حاصل لتضوب بنياجه العطاء عنه، واي حياة. للكاتب يمكن ان تتحقق خارج الكتابة / الحياة. / الإبداع. وهذه الفترات أو الحالات " لا تطلقه" الى الأبد.. اقصد لا تكف عنه قط إذ تظل تراوده عن نفسه هي ونقيضها. وهذا جرح أرفاعر فاه في روحه ومنبع آخر للألم الذي لا يسكت -بقوة وضراوة واكتساح وادمان او بوهن وتردد وتقطع. وفي تناسب عكسي مع تعدد الوسائل وفعاليتها وتنوعها التي يتبكرها الكاتب والاسلحة التي يخلفها لحاربيتها والدفاع المستميت عن وجوده المتحقق في الكتابة / الخلق، الكتابية / الوجود. بكل جذوره المتوغلة في الماضي.. والمزسرة في الأان.. المتطلعة.. نحو المستقبل.. الرائية

لتبشيره التي تلوح له. ولعل أقوى هذه الوسائل وامضى هذه الاسلحة.. واقدرها على مقاومة تلك الحالات وقهرها.. وسيلة قلما فطن اليها الكاتب. او

٣ - توقفت عند القصة.. وشرعت اقرؤها من جديد. بعد حوالي عامين من كتابتها..اي في حوالي اواسط عام ١٩٦٤- طبعًا ليست بنية نشرها..أبدا..فشدتني اليها أجزاء منها..ونفرتني منها أجزاء فيها...الا ان ماشدني اليها على قلته كان أقوى مما نفرتني منها على كترته.. واعمق..واقوع اثره في نفسي..ورايتها جديرة بان اشغل عليها مجدداً.. بجديء.. بالحربة التي اعتدت على ممارستها اثناء الكتابة ما دمت لا افكر ولا انوي نشرها.. فرحت اقرؤها.. واعيد قرارها. انشغل بها واشغل كل فكري وطاقتي بها وباجوائها.. واعيد في الوقت نفسه في وجداني، صياغتها واعيشها.. أياما واسابيع وشهورا.. المرة تلو المرة.. حتى يصبح لي مع نطفة كل عمل جديد، تتبثق في ذهني، وحتى قبلها تتكتمل ولا سيما قبل ان تكتمل وتأخذ صيورتها الجديدة التي حين تنمو وتغدو جنبًا قبالا،

٤ - ولكن الذي حدث هو هذا بالضبط... .. كانت " صراخ الصامت الأخرس (المادة المنزجة) المشروع في اختيار المادة التي ترتبت وتشكلت... او بالآحرى ولدت و لادة طبيعة غير قصيرة، دون تخطيط مسبق او قصد غائي او هدف وظيفي، فني او اجتماعي..بان تكون هذا النحو الذي كانت، دون سواه.. وانما باستسلام شديد تام لثيمتها وشخصها الذين " لحيون " حيواتهم بحرية كاملة، منبثقة من دواخلهم بالارتباط الجديء مع.. ظروفها الموضوعية الخارجية، وعبر احتدام شديد لعموم توجه (المادة المنزجة) المشروع في اختيار

٣ - توقفت عند القصة.. وشرعت اقرؤها من جديد. بعد حوالي عامين من كتابتها..اي في حوالي اواسط عام ١٩٦٤- طبعًا ليست بنية نشرها..أبدا..فشدتني اليها أجزاء منها..ونفرتني منها أجزاء فيها...الا ان ماشدني اليها على قلته كان أقوى مما نفرتني منها على كترته.. واعمق..واقوع اثره في نفسي..ورايتها جديرة بان اشغل عليها مجدداً.. بجديء.. بالحربة التي اعتدت على ممارستها اثناء الكتابة ما دمت لا افكر ولا انوي نشرها.. فرحت اقرؤها.. واعيد قرارها. انشغل بها واشغل كل فكري وطاقتي بها وباجوائها.. واعيد في الوقت نفسه في وجداني، صياغتها واعيشها.. أياما واسابيع وشهورا.. المرة تلو المرة.. حتى يصبح لي مع نطفة كل عمل جديد، تتبثق في ذهني، وحتى قبلها تتكتمل ولا سيما قبل ان تكتمل وتأخذ صيورتها الجديدة التي حين تنمو وتغدو جنبًا قبالا،

٤ - ولكن الذي حدث هو هذا بالضبط... .. كانت " صراخ الصامت الأخرس (المادة المنزجة) المشروع في اختيار المادة التي ترتبت وتشكلت... او بالآحرى ولدت و لادة طبيعة غير قصيرة، دون تخطيط مسبق او قصد غائي او هدف وظيفي، فني او اجتماعي..بان تكون هذا النحو الذي كانت، دون سواه.. وانما باستسلام شديد تام لثيمتها وشخصها الذين " لحيون " حيواتهم بحرية كاملة، منبثقة من دواخلهم بالارتباط الجديء مع.. ظروفها الموضوعية الخارجية، وعبر احتدام شديد لعموم توجه (المادة المنزجة) المشروع في اختيار

٤ - ولكن الذي حدث هو هذا بالضبط... .. كانت " صراخ الصامت الأخرس (المادة المنزجة) المشروع في اختيار المادة التي ترتبت وتشكلت... او بالآحرى ولدت و لادة طبيعة غير قصيرة، دون تخطيط مسبق او قصد غائي او هدف وظيفي، فني او اجتماعي..بان تكون هذا النحو الذي كانت، دون سواه.. وانما باستسلام شديد تام لثيمتها وشخصها الذين " لحيون " حيواتهم بحرية كاملة، منبثقة من دواخلهم بالارتباط الجديء مع.. ظروفها الموضوعية الخارجية، وعبر احتدام شديد لعموم توجه (المادة المنزجة) المشروع في اختيار

دوي في الطريق إلى بيتها

ماجود موجد

أبحث عن كلام جديد للقصيدة الجديدة
عن أصغية تذكرك بحياتي
يا صديقة حياتي
وانت...
وحياتك...
وبيتك...
أقائيم بإذخ من الضوء والحلم
واقصيديتي...
والندم...
حزمة من الحكايات القديمة

في المرة القادمة
دعيني مرة افكر بالكلمات الجديدة
دعيني اعلق بالمعنى
لحظة تند لعين وتبتلعين فكري
فالتاريخ مزدهمة
واللحظة افكر بأخي المسكين
يعود بدفاتر احلامه القليلة
لكنني نسيت
وأنا امضي إلى نواهد يديك
أخي المسكين
والدفاتر الحاملة
والقصيدة الجديدة
أريد معنى اعلق به
لكنك دائما تتد لعين
ودامها يبتلعني دويك
مهدد...
أخشى وأنا في الطريق إلى بيتك
ان لا يبتلعني دويك
بل لمة دوي
رعبا يبتلعني إلى الأبد

ماجد موجد

أبحث عن كلام جديد للقصيدة الجديدة
عن أصغية تذكرك بحياتي
يا صديقة حياتي
وانت...
وحياتك...
وبيتك...
أقائيم بإذخ من الضوء والحلم
واقصيديتي...
والندم...
حزمة من الحكايات القديمة

جائزة كلايست

لامينة اوزدمار... الألمانية ذات الأصل التركي

منحت جائزة كلايست الادبية لعام الحالي، وهي من الجوائز الادبية الالمانية الرفيعة، الى الكاتبة الالمانية ذات الاصل التركي أمينة اوزدمار. وفي كلمة التكريم التي افناها هرمان بايل، شد المستشار الدرامي في مسرح بريوتر انسامليل على أن ادب اوزدمار ينتمي الى الابد الأوروبي، بالمعنى الحقيقي للكلمة. أما أمينة اوزدمار فأعربت عن سعادتها بالحصول على هذه الجائزة، لما في ذلك من تقدير وتكريم، وقالت إن إعجابها بأبد كلايست، كما بأبد بوشنر، هو الذي دفعها الى تعلم اللغة الالمانية. ويذكر ان جائزة كلايست منحت لأول مرة عام ١٩١٢. وقد نالها عدد من مشاهير الابد الالمانى، منهم برتولد بريشت، وروبرت موزيل، هاينر مولر، ارنست ياندل، مونيتا مارون وسواهم. واضافة الى التقدير الالبي، ثمة مكافأة مالية قدرها عشرون ألف يورو. لكن يبدو ان اللجنة المكلفة منح جائزة كلايست تعاني من ضائقة مالية، وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فلن تكون هناك مكافأة مالية في العام القادم. ولدت أمينة سيفغي اوزدمار في ملاطية في تركيا في العاشر من اب ١٩٤٦، كان أبوها يعمل في الإنتاج الزراعي، ولذلك نقلت العائلة معه من ملاطية الى انقرة واسلمبول ويورصة. وبمنذ طفولتها شغفت أمينة اوزدمار بالتمثيل، وكانت في الثانية عشرة من عمرها عندما وقعت على خشبة المسرح في بورصة كأدبي دورا في مسرحية "البورجوازي النبيل" لولبر.

منحت جائزة كلايست الادبية لعام الحالي، وهي من الجوائز الادبية الالمانية الرفيعة، الى الكاتبة الالمانية ذات الاصل التركي أمينة اوزدمار. وفي كلمة التكريم التي افناها هرمان بايل، شد المستشار الدرامي في مسرح بريوتر انسامليل على أن ادب اوزدمار ينتمي الى الابد الأوروبي، بالمعنى الحقيقي للكلمة. أما أمينة اوزدمار فأعربت عن سعادتها بالحصول على هذه الجائزة، لما في ذلك من تقدير وتكريم، وقالت إن إعجابها بأبد كلايست، كما بأبد بوشنر، هو الذي دفعها الى تعلم اللغة الالمانية. ويذكر ان جائزة كلايست منحت لأول مرة عام ١٩١٢. وقد نالها عدد من مشاهير الابد الالمانى، منهم برتولد بريشت، وروبرت موزيل، هاينر مولر، ارنست ياندل، مونيتا مارون وسواهم. واضافة الى التقدير الالبي، ثمة مكافأة مالية قدرها عشرون ألف يورو. لكن يبدو ان اللجنة المكلفة منح جائزة كلايست تعاني من ضائقة مالية، وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فلن تكون هناك مكافأة مالية في العام القادم. ولدت أمينة سيفغي اوزدمار في ملاطية في تركيا في العاشر من اب ١٩٤٦، كان أبوها يعمل في الإنتاج الزراعي، ولذلك نقلت العائلة معه من ملاطية الى انقرة واسلمبول ويورصة. وبمنذ طفولتها شغفت أمينة اوزدمار بالتمثيل، وكانت في الثانية عشرة من عمرها عندما وقعت على خشبة المسرح في بورصة كأدبي دورا في مسرحية "البورجوازي النبيل" لولبر.

جائزة كلايست

لامينة اوزدمار... الألمانية ذات الأصل التركي

منحت جائزة كلايست الادبية لعام الحالي، وهي من الجوائز الادبية الالمانية الرفيعة، الى الكاتبة الالمانية ذات الاصل التركي أمينة اوزدمار. وفي كلمة التكريم التي افناها هرمان بايل، شد المستشار الدرامي في مسرح بريوتر انسامليل على أن ادب اوزدمار ينتمي الى الابد الأوروبي، بالمعنى الحقيقي للكلمة. أما أمينة اوزدمار فأعربت عن سعادتها بالحصول على هذه الجائزة، لما في ذلك من تقدير وتكريم، وقالت إن إعجابها بأبد كلايست، كما بأبد بوشنر، هو الذي دفعها الى تعلم اللغة الالمانية. ويذكر ان جائزة كلايست منحت لأول مرة عام ١٩١٢. وقد نالها عدد من مشاهير الابد الالمانى، منهم برتولد بريشت، وروبرت موزيل، هاينر مولر، ارنست ياندل، مونيتا مارون وسواهم. واضافة الى التقدير الالبي، ثمة مكافأة مالية قدرها عشرون ألف يورو. لكن يبدو ان اللجنة المكلفة منح جائزة كلايست تعاني من ضائقة مالية، وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فلن تكون هناك مكافأة مالية في العام القادم. ولدت أمينة سيفغي اوزدمار في ملاطية في تركيا في العاشر من اب ١٩٤٦، كان أبوها يعمل في الإنتاج الزراعي، ولذلك نقلت العائلة معه من ملاطية الى انقرة واسلمبول ويورصة. وبمنذ طفولتها شغفت أمينة اوزدمار بالتمثيل، وكانت في الثانية عشرة من عمرها عندما وقعت على خشبة المسرح في بورصة كأدبي دورا في مسرحية "البورجوازي النبيل" لولبر.

منحت جائزة كلايست الادبية لعام الحالي، وهي من الجوائز الادبية الالمانية الرفيعة، الى الكاتبة الالمانية ذات الاصل التركي أمينة اوزدمار. وفي كلمة التكريم التي افناها هرمان بايل، شد المستشار الدرامي في مسرح بريوتر انسامليل على أن ادب اوزدمار ينتمي الى الابد الأوروبي، بالمعنى الحقيقي للكلمة. أما أمينة اوزدمار فأعربت عن سعادتها بالحصول على هذه الجائزة، لما في ذلك من تقدير وتكريم، وقالت إن إعجابها بأبد كلايست، كما بأبد بوشنر، هو الذي دفعها الى تعلم اللغة الالمانية. ويذكر ان جائزة كلايست منحت لأول مرة عام ١٩١٢. وقد نالها عدد من مشاهير الابد الالمانى، منهم برتولد بريشت، وروبرت موزيل، هاينر مولر، ارنست ياندل، مونيتا مارون وسواهم. واضافة الى التقدير الالبي، ثمة مكافأة مالية قدرها عشرون ألف يورو. لكن يبدو ان اللجنة المكلفة منح جائزة كلايست تعاني من ضائقة مالية، وإذا استمر الحال على هذا المنوال، فلن تكون هناك مكافأة مالية في العام القادم. ولدت أمينة سيفغي اوزدمار في ملاطية في تركيا في العاشر من اب ١٩٤٦، كان أبوها يعمل في الإنتاج الزراعي، ولذلك نقلت العائلة معه من ملاطية الى انقرة واسلمبول ويورصة. وبمنذ طفولتها شغفت أمينة اوزدمار بالتمثيل، وكانت في الثانية عشرة من عمرها عندما وقعت على خشبة المسرح في بورصة كأدبي دورا في مسرحية "البورجوازي النبيل" لولبر.